

# ولاء التتباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

العدد (١٥) لشهر جمادى الآخرة سنة ١٤٣٨هـ

❖ واقعة الجمل

❖ هل وفيت؟

❖ حواء بين الكرامة والذل



قال النبي الأكرم (ﷺ)  
فاطمة بضعة مني  
من آذاها فقد آذاني

(بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٦٢)

٣ جمادى الآخرة سنة ١١هـ استشهد السيدة  
فاطمة الزهراء (عليها السلام)



قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

## ولاء الشباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

### المشرف العام

الشيخ مصطفى ابو الطابوق

### رئيس التحرير

الشيخ محمد الماجدي

### مدير التحرير

يوسف الموسوي

### هيئة التحرير

يوسف الموسوي

عبد الحسين الخاقاني

محمد رضا الدجيلي

هاني الكناني

جميل البزوني

### التدقيق

شعبة التبليغ

التصميم والخراج الفني

محمد المظفر



قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ

www.imamali-a.com

tableegh@imamali.net

07700554186

٥

حلية المتقين في الآداب والسنن والأخلاق



٦-٧

التعامل مع قلق الامتحان



١٤-١٥

وصايا المرجعية للشباب



١٧

قيّـلوا



# واقعة الجمل

تعدّ معركة الجمل انشقاقاً آخر  
بين المسلمين بعد حادثة السقيفة،

واحداتها جرت في البصرة سنة ٣٦

هـ بين أمير المؤمنين عليه السلام وانصاره وبين

مؤيدي طلحة والزبير أميريّ جيش المدينة

الذي تقدمته عائشة على ظهر جمل سميت الواقعة به، فبعد مقتل عثمان بن عفان بايع كبار الصحابة علياً عليه السلام لخلافة المسلمين، انتقل للكوفة جاعلاً منها عاصمة خلافته، وأراد بعض الصحابة وعلى رأسهم طلحة والزبير من الإمام عليه السلام أن يقتصر من قتلة عثمان لكنه أجّل الأمر، فقالوا: إنَّ علياً لم يكن قادراً على إنفاذ القصاص في قتله، وبعد أربعة أشهر على البيعة رفض طلحة والزبير هذا التباطؤ في أخذ القصاص، فالتقيا في مكة بعائشة واتفقا معها للخروج الى البصرة تمهيدا للقبض على قتلة عثمان، ولكن الحقيقة أن الإمام عليه السلام ترك القصاص لعدم ثبوت الحجة على شخص معيّن، وعندما بويع الإمام عليه السلام من قبل أهالي الأمصار وعزل ولاية وعيّن آخرين، فخاب ظن كل من طلحة والزبير بعد مبايعتهما للإمام عليه السلام لأنها بايعاه طمعاً في منصب أثناء ولايته ولم ينالاه، فاتخذوا من القصاص لمقتل عثمان ذريعة لعزل الإمام أو قتله وعائشة معهم، والغريب أنها هي طالبت بقتل عثمان حيث كانت تقول: (اقتلوا نعتلاً فقد كفر) الإصابة في معرفة الصحابة، بن حجر: ج٣، ص٣٧٣، وبعدها وقعت المعركة وانتهت بهزيمة أصحاب الجمل ومقتل (١٧ ألفاً) من الطرفين، منهم طلحة والزبير، وطالب بالغنيمة بعض المسلمين ممن قاتل في صف الإمام عليه السلام، فقال لهم من يسبي أمه! فزوجات النبي أمهات للمؤمنين، وقال لعائشة (..) ما أنصفوك، خدروا حرائرهم وأبرزوك..) مروج الذهب، المسعودي: ج٢، ص٣٧٦، فأمر بتجهيزها وأرسل معها ٤٠ امرأة وأخاها محمد بن أبي بكر، ومن الجدير بالذكر أنّ هذه الحرب حملت الكثير من الآثار السلبية على المسلمين فلولاها لما كانت حرب صفين والنهروان، ولا رُميت الكعبة بالمنجنيق.

## هل وفيت؟

تذكر أيها الإنسان أنك كنت في ساحة اللاشئ والمخلوقات كلها تعيش وتأكل وتلعب وتنام وتتزوج وأنت لا شيء.

ثم شاء الله تعالى أن يهبك نعمة الوجود ولكي تستفيد من هذه النعمة بصورة أكمل جعلها في مراحل ومراتب: فمرحلة النطفة تلك نقطة الماء التي لا يجبها الإنسان، تخرج من مكان مستهجن حتى من ناحية اللفظ ويحكم عليها الشرع والعرف بالنجاسة ويصنّفها ضمن القاذورات، وليس ذلك لعباً وهواً، ولا هو إهمال وعبث، لكن لتنمو في داخلك في المستقبل نبتة التواضع، وبعد أن تكون فعّالاً في الحياة تعرف قدرك فلا تظلم ولا تتناول، إنها مواد تربوية قبل أن تنفخ فيك الروح، (وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ الْقَمَرِ: ١٥) ثم تنمو قطرة الماء هذه في ظلمات ودم ولحم تتحمّل فيها الأمّ من العذاب الجسدي والألم النفسي باختيارها لتحافظ على وجودك في بطنها بين أعضائها تسعة أشهر تقاسمك طعامها وتفرد هي بالأمها، وتتنعم أنت بوسائد حنانها وأنت لا حول لك ولا قوّة ولا اختيار: ذلك كي يثبت في دمك ولحمك ود الأم وبرّها وعرّفان حقها عليك. (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا) الأحقاف: ١٥ وبعد أن يأذن الله بالخروج من سجن الظلمات الى سجن النور، لا يعطيك الله من اختيارك إلا البكاء لتعبر به عن كل المطالب والمشاعر، ويبقى العبء والتعب على الأم يساعدها ذلك الرجل الذي يزرع الله في قلبه الحنان والرأفة لك الى حد التضحية بحياته من أجلك، فتكون أنت في كنف رجل وامرأة، في نظرها أنت جزء من روحيهما، فيسهران سنيّاً على صحتك، وراحتك، وتربيتك حتى ينطق لسانك الصغير الكسير أول كلمة ينتظرانها منك، فتكون لهما عيداً وبهجةً وسروراً.

أخيراً شدّ الله عُودَكَ، وأورقت حياتك، وأثمرت أيامك، فهل وفيت بعد أن استوفيت؟ وهل كفيّت بعد أن استكفيّت؟ (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) النساء: ٣٦



## حلية المتقين في الآداب والسنن والأخلاق

من كتب الأخلاق والآداب العامة والخاصة كتاب (حلية المتقين)، وهو من تصانيف العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي طيب الله ثراه صاحب السفر الكبير في سيرة أخبار أهل البيت عليه السلام المسمى (بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام) وهو أشهر من نار على علم في التأريخ الشيعي، أبصر العلامة المجلسي النور في مدينة أصفهان عام ١٠٣٧ هـ في عصر الدولة الصفوية وبالتحديد في زمن حكومة الشاه عباس الأول، أبوه الشيخ محمد تقى المجلسي من أعيان الشيعة ومجتهديهم، كما أنه من أبرز تلامذة الشيخ البهائي عليه السلام. أما كتاب (حلية المتقين) فهو يمثل دستوراً أخلاقياً متكاملاً للمؤمنين ذكر فيه دقائق الآداب وروائع السنن ومجامع الأخلاق التي تحقّق تكامل شخصية المسلم بجميع جوانبها، كل ذلك ذكرها من نصوص أهل البيت عليهم السلام وأخبارهم وأحوالهم، فهو يتضمّن سلوك أهل البيت عليهم السلام الذي هو منهاج سعادة المؤمن في الدارين. وأصل لغة الكتاب الفارسية ترجمه للعربية وحقّقه الشيخ خليل رزق العاملي جزاه الله خيراً. وقد بيّن العلامة الداعي لتأليف هذا الكتاب في مقدمة الكتاب بقوله: (إن كل الآداب المحمودة وجميع الأخلاق الحميدة قد بيّنت في شريعته ودينه عليه السلام وقد بيّنت هذه الآداب والأخلاق في كتاب (عين الحياة) بشكل مختصر، ولهذا قام جمع من السالكين في مسالك السعادة والناهجين منهاج الحق والمتابعين خط أهل بيت الرسالة عليهم السلام والتمسوا من هذا العبد الحقير أن يكتب رسالة في بيان محاسن الآداب المستوحاة من الطريقة الصحيحة والمستقيمة للنبي عليه السلام والأئمة الطاهرين عليهم السلام بالأسانيد المعتبرة فتوكلت على الله وحرّرت هذه الرسالة ببضاعتي القليلة ليتنفع بها المؤمنون) بؤب المجلسي كتابه بأربعة عشر باباً، وكل باب فيه اثنا عشر فصلاً، بدأت بآداب لبس الثياب والنعل، وانتهت في آداب السفر، ثم خاتمة في بعض الفوائد المتفرقة.

جاء في الفصل الثاني من الفصل الخامس في قص الشعر عن الكاظم عليه السلام: (إنّ الشعر على الرأس إذا طال أضعف البصر وذهب بضوء نوره، وطمّ الشعر يجلي البصر ويزيد في ضوء نوره) ص ٢٣٨ وفي الفصل الثاني من الباب الثامن في فضل الطهارة عند النوم، قال الصادق عليه السلام: (من تطهّر ثم أوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده، فإن ذكر أنه على غير وضوء فليتيّم من دثاره كأنّما ما كان، فإن فعل ذلك لم يزل في الصلاة وذكر الله عز وجل) ص ٣٢٩

# التعامل مع قلق الامتحان

وعلى اجتهاده في الدراسة، فلا تكون النتيجة جيّدة.

إنّ أحد أهمّ أسباب القلق من الامتحانات هم أهل الطالب، فهم يسبّبون التوتر في نفوس أولادهم لا عن قصد لكن بطرق تشجيع خاطئة، كالتهديد بالحرمان من شيء معيّن، أو الوعيد بعقوبات أخرى في حال عدم الحصول على النتيجة التي يطمحون إليها.

والعامل الآخر هم المعلمون الذين يخوّفون الطلاب من الامتحان ويلوِّحون عليهم بالعقاب ممّا يجعلهم متوتّرين خائفين.

ورغم ذلك أيها الطالب العزيز فأنت العنصر الرئيس في معالجة هذه الحالة وإنما سنذكر لك بعض نصائح التربويين تستعين بها على تجاوز حالات القلق والتوتّر، فتصبح الامتحانات أمراً عادياً غير مريب.

قلق الامتحان هو عدم الارتياح والتوجس، أو التوتّر الذي يشعر به الطلاب الذين لديهم خوف من الفشل في الامتحان، ويظهر هذا القلق على الطالب في صورة أعراض مختلفة، كالتوتر وسرعة الانفعال واضطراب في النوم، إضافة الى ضعف التركيز وضعف القدرة على الاستيعاب وسرعة النسيان والنظرة السلبية للذات والشعور باليأس وعدم القدرة على الإنجاز.

وهذا النوع من القلق مشكلة يعاني منها الطلاب كثيراً، وغالباً ما يكون لهذا القلق تأثيرٌ سلبيّ، وينبغي على الطالب التعامل مع هذا الخوف بذكاء وأناة ليتجاوز هذا التوتر ويحصل على النجاح، وينبغي تحويل الأثر من السلبي الى الإيجابي فيمكن أن يدفع القلق الطالب إلى بذل جهد للتغلب عليه، وإلا فسيؤثّر على ثقة الطالب بنفسه،

\* ضع ساعة أمامك عند بدء الامتحان حتى تقسم وقتك للإجابة على كل الأسئلة، وتعطي كل سؤال حقه، وحتى لا تتوتر في آخر الوقت إن لم يعد لديك متسع للإجابة على كل الامتحان.

\* في البداية أجب الإجابات الأسهل ثم انتقل للأصعب، فإن هذا سيجعلك تضمن أجوبة صحيحة كافية في البداية، وهذا أمر يبعث في النفس ثقة أكبر فتكمل الامتحان بهدوء واطمئنان.

\* ينبغي أن تكون حريصاً على أن تأخذ قسطاً كافياً من النوم وتريح جسمك في اليوم الذي يسبق الامتحان ، فإن ذلك يمنحك التركيز والهدوء.

\* عليك أن تأكل شيئاً خفيفاً قبل الامتحان، ليزودك بطاقة جيدة تساعد في التفكير الجيد في الامتحان، وتجنب التخمّة. \* ممارسة التمارين الرياضية تساعد في تخفيف التوتر والخوف عادة.

\* الدعاء والتوكل على الله دائماً فهو مصدر التوفيق.

\* البدء بالامتحان في وقت مبكر، وعدم هدر الوقت، مما يمنح الطالب الثقة بنفسه وقدراته على تجاوز الامتحانات بتفوق.

\* لا تحاول أن تغش أثناء أداء الامتحان ولا تبحث عن الإجابات من طرق غير مشروعة، فإن هذا الأمر سيشتت الذهن أكثر فيحول دون فائدتك.

\* راجع مواد الامتحان قبيل الامتحان بطريقة رؤوس أقلام ونقاط رئيسية فقط، وذكر نفسك بأهم النقاط والعناوين دون الحاجة لإشغال نفسك بمراجعة المادة كلها فيخذلك الوقت ويسبب لك الإحباط، مما يثير خوفك أكثر.



## عقيدتنا

لَا يَشْكُرُونَ) البقرة: ٢٤٣، فجميع الروايات الواردة في تفسير هذه الآية المباركة تدل على أن هؤلاء ماتوا مدة طويلة، ثم أحياهم الله تعالى، فرجعوا إلى الدنيا، وعاشوا مدة طويلة.

ومنها: قوله تعالى (قَالَ أَنِّي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ) البقرة: ٢٥٩ فإنه لا يستقيم معنى هذه الآية بغير الرجوع إلى الدنيا بعد الموت. ومنها: قوله تعالى في معجزة النبي عيسى عليه السلام إحياء الموتى (أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ) آل عمران: ٤٩ وتوجد آيات أخرى مشابهة.

وأما الروايات فكثيرة، منها: ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه سئل عن قوله تعالى: (وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ) النمل: ٨٣، فقال: (ما يقول الناس فيها؟ قلت يقولون إنها في القيامة، فقال: يحشر الله في القيامة من كل أمة فوجاً ويترك الباقيين؟! إنها ذلك في

من العقائد التي اختص بها أتباع أهل البيت عليه السلام مسألة الرجعة، ومعنى الرجعة أن الله تعالى يُعيد قوماً من الأموات إلى الدنيا في صورهم التي كانوا عليها، ليعزّز فريقاً ويُدلّ فريقاً آخر، وينصف المظلومين من الظالمين، ووقتها عند قيام الإمام صاحب الزمان أرواحنا لمقدمه الفداء.

والمشمولون بالرجعة هم قسمان: من علت درجته في الإيوان، ومن بلغ الغاية في الفساد، ثم يصيرون بعد ذلك إلى الموت.

والرجعة ثابتة عند الإمامية بأدلة قرآنية وروائية، بخلاف المذاهب الأخرى حيث يستبحون الاعتقاد بها، بل يعدّون الاعتقاد بالرجعة من الطعون في رواة الحديث والتي تستوجب رفض روايته وعدم الأخذ بها.

أدلة الرجعة: أمّا القرآن الكريم فمثل قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ



## في الرجعة

اختلاف) أوائل المقالات: ص ٦٤  
كما تجدر الإشارة أيضاً إلى أن الاعتقاد بالرجعة ليس معناه أنها عقيدة تعدُّ واحدة من أصول الدين، ولا هي في مرتبة الاعتقاد بالله وتوحيده أو بدرجة النبوة والمعاد، بل هي من ضروريات المذهب، فلا يترتب على الاعتقاد بالرجعة إنكار لأي حكم ضروري من أحكام الإسلام، وليس ثمة تضاد بين هذا الاعتقاد وبين أصول الإسلام، يقول الشيخ المظفر: إنَّ الاعتقاد بالرجعة لا يحدش في عقيدة التوحيد، ولا في عقيدة النبوة، بل يؤكِّد صحة العقيدتين، إنَّ الرجعة دليل القدرة البالغة لله تعالى كالبعث والنشور، وهي من الأمور الخارقة للعادة التي تصلح أن تكون معجزةً لنبينا محمد ولآل بيته عليهم السلام، وهي كمعجزة إحياء الموتى التي كانت للمسيح عليه السلام بل أبلغ هنا لأنها بعد أن يصبح الأموات رمياً (قال من يُحيي العظامَ وهي رميمٌ \* قُلْ يُحييها الَّذي أنشأها أولَ مرةٍ وهو بكلِّ خلقٍ عَلِيمٌ) يس: ٧٨ عقائد الإمامية: ص ١٠٩

الرجعة، فأما آية القيامة فهذه: (وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا) الكهف: ٤٧. البحار: ج ٤٠، ص ٥٣  
وذكرت بعض الروايات أن رجعة النبي ﷺ تكون بعد رجعة الأئمة عليهم السلام وأن أول من يرجع منهم الإمام الحسين عليه السلام، فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: (أول من يرجع إلى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر). البحار: ج ٥٣، ص ٤٦  
وتجدر الإشارة إلى رغم أنه رغم الأخبار الكثيرة عن أهل بيت العصمة عليهم السلام بوقوع الرجعة لبعض أموات المؤمنين والظالمين إلى الدنيا بعد الموت، فإنَّ بعض المتقدمين تأوَّل في معنى الرجعة بأنَّ معناها رجوع الدولة والأمر والنهي إلى آل البيت عليهم السلام بظهور الإمام المنتظر عليه السلام من دون رجوع أعيان الأشخاص وإحياء الموتى، وإلى هؤلاء المتأوِّلين يشير الشيخ المفيد قدس سره بقوله: (اتفقت الإمامية على رجعة كثير من الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيامة، وإن كان بينهم في معنى الرجعة

## القائد المصلح

قال تعالى: (وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَتَىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ).

عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام: إن بني إسرائيل بعد موسى عليه السلام عملوا بالمعاصي وغيروا دين الله وعتوا عن أمر ربهم، وكان فيهم نبيّ يأمرهم وينهاهم فلم يطيعوه، فسلب الله عليهم جالوت وهو من القبط، فأذمهم وقتل رجالهم وأخرجهم من ديارهم وأخذ أموالهم وأستعبد نساءهم، ففزعوا إلى نبيهم وقالوا: سل الله أن يعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله، وكانت النبوة في بني إسرائيل في بيت الملك والسلطان في بيت آخر، لم يجمع الله لهم النبوة والملك في بيت واحد، فمن ذلك قالوا: ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله فقال لهم نبيهم: (هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَانَنَا) وكان كما قال تعالى: (فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا) فغضبوا من ذلك وقالوا: (أَتَىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ)، وكانت النبوة في ولد لاوي والملك في ولد يوسف عليه السلام، وكان طالوت من ولد بنيامين أخي يوسف عليه السلام لأمه، ولم يكن من بيت النبوة ولا من بيت المملكة، فقال لهم نبيهم: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) وكان أعظمهم جسماً شجاعاً قوياً، وكان أعلمهم، إلا أنه كان فقيراً فعابوه بالفقر، فقال لهم نبيهم: (إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ) وكان التابوت الذي أنزله الله على موسى عليه السلام فوضعت فيه أمه وألقته في اليم، فكان في بني إسرائيل يتبركون به، فلما حضرت موسى عليه السلام الوفاة وضع فيه الألواح ودرعه وما كان عنده من آيات النبوة وأودعه يوشع وصيه، فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به، وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات ...

**الدروس المستفادة من القصة:** صفات القائد بين الاختيار الإلهي والاختيار البشري: تحكي لنا القصة التي جرت مع بني إسرائيل عن تلك الصفات التي يتمتع بها القائد، والتي تكون معياراً يؤهله لأن يكون له أمر قيادة الناس إلى ما فيه صلاحهم وخيرهم، كما تحكي عن الصفات والموازين التي يراها الإنسان المادي معياراً لذلك وتبين خطأ تلك المعايير البشرية .



## عامل النظافة

نرى الكثير من الدول والبلدان تبجل وتقدر عمال النظافة فيها ولا ترمقهم بنظرة دونية كما هو الحال في بعض بلداننا، فلا تُفرّق هذه البلدان بين عامل نظافة ومدرس ومهندس، والمفارقة الجليّة من رؤية ذلك أن بعض الدول كشعب اليابان مثلاً يتمييز عن غيره بالمعاملة الحسنة لعامل النظافة فيحترمه ويقدره بسبب ما يبذله من جهود مضيئة في جعل بلادهم أفضل وأنظف، فيتميز عامل النظافة في هذا البلد بحياة كريمة ومصونة، وكل العيب عندهم مناداة من يعمل في هذه الوظيفة بـ(عامل النظافة) بل يطلق عليه اسم (مهندس الصحة والنظافة) لرفع شأنه وعدم امتهان قدره، لكونه شخصاً مسؤولاً عن صحة المدينة وأهلها، وخلق بيئة أفضل فيها، ويخضع عامل النظافة في اليابان لعدّة اختبارات تثبت أهليته لإجادة هذا العمل، فينال في نهايتها شهادة تؤكد ذلك، وقد رصدت الحكومة اليابانية لمهندسي الصحة والنظافة رواتب عالية تتراوح بين (٧٥ ألف دولار الى ١٠٠ ألف دولار سنوياً)، بما يقومون به لرفع شأنهم، فنجد المستوى المعاشي لعامل النظافة عالياً، فيمتلك بيتاً مجهزاً بكافة مستلزماته وسيارة خاصة به، ويتمتع بالضمان الاجتماعي، بخلاف ما نراه في بعض دولنا، فعامل النظافة فيها لا يتجاوز راتبه عن (١٥٠) دولاراً شهرياً، مما يعكس النظرة الدونية لمهنة عامل النظافة ومتمنّها، ولو أنّنا تصورنا حياتنا في مجتمع خال من عمال النظافة، للاحظنا أكداً القمامة والنفايات وانتشار الأمراض والأوبئة في مدننا، فيا عزيزي القارئ رفقاً بمن يُبعد عنك القمامة والأوساخ ولا تحط من شأنه.

## نجاسة الدم

في يوم من أيام الشتاء كان المطر يغسل الشوارع والأزقة، وعندما كنت أعبّر الشارع مع أبي، مرّت سيارة أمامنا وإذا بقطة صغيرة قد دهستها تلك السيارة فماتت، وصَبغتُ جزء من الشارع بالدم، فقلتُ لأبي: ما سبب نجاسة الدم حيث إنه في بعض الأحيان تعرقل حياتنا هذه النجاسة في العبادات والطعام والشراب وغير ذلك؟

قال أبي: أما سبب النجاسة فلا علم لنا به وعلمه عند الله تعالى لكنه شرّع لنا أحكاماً تخص هذا العنوان وما علينا إلا الالتزام والطاعة، وهذه التشريعات ليست كما قد يذهب بك التصور تقوم على مثل الدكتاتورية والرأي العبثي بل نحن -المسلمين- من عقائدنا الثابتة أن الله تعالى لا يأمر إلا بما فيه مصلحة للعباد، ولا ينهى إلا عما فيه مفسدة.

وثمّة أمر آخر يا بني فإنه ليس كما قلت إن النجاسة قد تربك الحياة اليومية لأن التطهير أمر سهل هذا أولاً، وثانياً: ليس كل دم نجس.

هنا تعجّبتُ من كلام أبي، أن ليس كل دم نجس، وقلت: تعني يا أبي أنه يوجد دم طاهر؟ وكيف؟ قال أبي: لا تعجب من أحكام الله يا بني فهي كما قلت لك لم تشرّع إلا لمصالحنا أو دفع المفسد عنا، والحاصل سألينك أحكام الدم وستجد أنها سهلة التطبيق وفيها راحة نفسية للمؤمن.

فالدّم الخارج من جسد الإنسان، ومن جسد كل حيوان ذي نفس سائلة يحكم عليه بالنجاسة.

- وما معنى حيوان ذي نفس سائلة؟

- نقول لهذا الحيوان إنّه ذو نفس سائلة.. إذا اندفع الدم منه بقوة عند ذبحه. لوجود شريان عنده كالجداج والبقر والبعير، ونقول ليس هذا الحيوان ذا نفس سائلة.. إذا سال الدم منه عند ذبحه بفتور، وهدوء وأناة دون دفع وقوّة، لعدم وجود شريان عنده كالسّمك والحشرات.

- إذا لم تكن نفس الحيوان سائلة فدمه طاهر؟

- نعم.



إذا كان الأمر كذلك فكيف نأخذ اللحم الذي نشتره من القصاب ونرى فيه بعض الدم ويلامس أبداننا وملابسنا؟

- لا يا بني الدم النجس من الحيوان ذي النفس السائلة هو ذلك الذي يخرج أثناء الذبح الى حين خروج الروح، فإذا خرجت روح الحيوان فالدم المتخلف في الذبيحة بعد غسل منحراها طاهر، وهذا من تسهيل الشريعة على العباد.

- تذكرت يا أبي، أنا أعرف أن الشهيد في سبيل الله يكون بدنه طاهراً، فهل دمه الخارج منه طاهر أيضاً؟

- لا يا بني حكم بدن الشهيد غير حكم دمه، فالدم الخارج من الشهيد يحكم بنجاسته سواء خرج أثناء استشهاده أم بعده.

- فكيف يقولون عن الشهداء إنهم ضحوا بدمائهم الطاهرة؟

- يقولون ونحن نقول ذلك من باب الطهارة المعنوية وبياناً لمنزلة الشهيد عند الله تعالى وعندنا فهي دماء سُفكت في سبيل الله، أمّا من الناحية الشرعية فحكمها النجاسة.

- حسناً أبي، أنا أقرأ قوله تعالى: (إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ) النحل: ١١٥ فإن الآية تذكر أن الدماء كلّها محرمة فكيف يكون بعضها نجس وبعضها طاهر؟

- لا يا ولدي هذه الآية تبيّن حكم الأكل والشرب وليس حكم النجاسة والطهارة، والدم سواء كان من قسم النجس أو الطاهر لا يجوز أكله وشربه، حتى العلقة والدم الموجود في البيضة كذلك وإن كان طاهراً.

- إذاً الدم الذي نراه في البيضة ليس نجساً؟

- نعم بني، هو طاهر لكن يحرم أكله، فيجب إخراجها وفصله عن بياض أو صفار البيض قبل أكلها.

## من وصايا

## آية الله العظمى سماحة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

أما بعد فإنني أوصي الشباب الأعمام - الذين يعنيني من أمرهم ما يعنيني من أمر نفسي وأهلي - بشان وصايا هي تمام السعادة في هذه الحياة وما بعدها، وهي خلاصة رسائل الله سبحانه إلى خلقه وعظة الحكماء والصالحين من عباده، وما أفضت إليه تجاربي وانتهى إليه علمي:

## الفتيات والعفاف

(وأؤكد على الفتيات في أمر العفاف، فإن المرأة لظرافتها أكثر تأذياً وتضرراً بالسليبيات الناتجة عن عدم الحذر تجاه ذلك، فلا يَنخَدَعَنَّ بالعواطف الزائفة ولا يَلِجَنَّ في التعلقات العابرة مما تنقضي ملذتها، وتبقى مضاعفاتها ومنغصاتها. فلا ينبغي للفتيات التفكير إلا في حياة مستقرة تملك مقومات الصلاح والسعادة، وما أوقر المرأة المحافظة على ثقلها ومثانتها المحتشمة في مظهرها وتصرفاتها، المشغولة بأمور حياتها وعملها ودراساتها)

## بيان وتوسعة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: (العِفَّة: الكَفُّ عما لا يَحِلُّ وَيَجْمَلُ، عَفَّ عن المَحَارِمِ والأَطْهَامِ الدِّنيَّةِ يَعِفُّ عِفَّةً وَعَفَاءً وَعَفَافاً وَعَفَافَةً فهو عَفِيفٌ وَعَفَّ أَي كَفَّ وَتَعَفَّفَ وَأَعَفَّهُ اللهُ والعِفَافُ مصدر عَفَّ، والاسْتِعْفَافُ طَلَبُ العِفَافِ جاء في التنزيل (وَلَيْسَتَعَفَّفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحاً) النور: ٣٣

والمراد من العفة في علم الأخلاق: ضبط النفس عن الشهوات وقصرها على الاكتفاء بما يقيم أود الجسد، ويحفظ صحته فقط، واجتناب السرف في جميع الملذات وقصد الاعتدال.

والعفاف من أشرف الخصال الإنسانية والمهمة التي تؤثر في حياة المرأة بصورة إيجابية وهو من الأمور الملائمة لطبيعة المرأة ضمن الأسس الأخلاقية التي لا يمكن للمرأة أن تتخلى عنها قال تعالى: (وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ) النور: ٦٠



## دام ظله السيد علي الحسيني السيستاني في الفتايات

إن التأكيد على الفتايات أن يَكُنَّ عفيفات راجع الى طبيعة المرأة النفسية، فهي مخلوق يتسم بالظرافة ويميل الى الدعة والليونة في جميع أمور الحياة، لذلك اسند إليها الدور الأسري والاجتماعي المرتبط بالعاطفة والحنان المتمثل بمفاهيم الأمومة والزوجية وجانب كبير من التربية، وهذا الجو العاطفي يلازم روح هذه المخلوقة يجعلها عرضة لما يضرُّ بها وربما يחדش حياءها كما حذَّر القرآن الكريم المرأة من أن تضع نفسها في مثل هذه الموارد قال تعالى: **(فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا)** الأحزاب: ٣٢

إن هذه التركيبة النفسية للمرأة إذا لم تكن تحفظ بسور من الحذر مما يحيط بها ستستخدم بمظاهر ربما تكون بواطنها مضرّة بحالها، فتؤثر على سلوكها أو أفكارها ثم تسري الى الجانب الأخلاقي الذي يُمثّل أساساً مهماً من أسس الحياة للمرأة.

لذا فإننا لو تأخذ الواقع الحياتي بالاعتبار نجد أن المرأة التي تتصف بالعفة وتتعامل مع ميولها وما حولها بنسبة عالية من الانضباط تكون امرأة محبوبة، حافظة لنفسها، مؤثرة في غيرها، تملك مقومات الصلاح والسعادة وهذا نتاج آخر جميل لهذه الصفة الجميلة.

ولا تتصور الفتاة أن هذه الصفة هي من صنف القيد والتقييد لحياة المرأة، فإن العفاف بالمعنى المذكور صفة صالحة لجميع أقسام المرأة ربة البيت والعاملة، وفي مجال الدراسة والتعليم، فإذا كانت هذه المرأة العفيفة وبكامل حشمتها المادية والمعنوية حاضرة في حرم العلم والمعرفة أو في محل العمل أو مربية في داخل جو الاسرة فأنها سوف تعطي طاقة كبيرة من هذا الرصيد الخلقي وتكون مادة تربية للأجيال القادمة تمدّها بالثقافة الصحيحة لأن دور المرأة مهم جدا في جميع مجالات الحياة.

## حَوَاءٌ بَيْنَ الْكِرَامَةِ وَالذُّلِّ

يُلاحَظ في الآونة الأخيرة انتشار حالات التسول والاستجداء في الطرقات العامة، والتقاطعات المرورية، وأمام بيوت العبادة، من قبل بعض النساء والقاصرات، فما إن تسير في أحد الطرقات، أو تتوقف في تقاطع مُروريٍّ، أو كنت في مراجعة لطبيب، حتى ترى النساء المتسولات الواحدة تلو الأخرى يتجوّلن في الطرقات والتقاطعات والعيادات بين المرضى.

وتُعدُّ ظاهرة التسول النسوي من أخطر الظواهر سلبيةً على المجتمع، لِمَا لها من الآثار السيئة على شريحة النساء بالخصوص، وعلى المجتمع عموماً، باعتبارها تؤسّس لإهانة قدر المرأة والحطّ من كرامتها.

وعلى كلِّ حالٍ فنحن أمام مشكلتين كبيرتين، وكلاهما يحتاجان إلى معالجة جادة ووقفه حازمة، وهما:

١- حالة الفقر الحقيقي: المتسولات يخرُجنَ إلى التسول بسبب العوز والفقر الحقيقي الذي تعانيه أسرهم، بسبب فقدان المعيل، أو فقدان الرعاية الحكومية الكافية.

٢- حالة امتهان التسول: وهي الأكثر شيوعاً وانتشاراً، فلا غرابة في أنك تجد نساءً وفتيات يتسولن في الشوارع وورائهن أموال طائلة وقصر مشيد! ومن غير المستغرب أيضاً أن ترى سيارة حديثة فارهة تنزل منها تلك المتسولة لتمارس مهنتها، أو ترى بعض الفتيات يتظاهرن بالعوق أو المَرَضِ أو ما شابه ذلك ليكسرن قلوب الناس واستدرار عواطفهم.

وهذه الظاهرة إن دلت على شيء فإنها تدلُّ على غياب الجهات الرقابية الحكومية، والتي من شأنها مراقبة تلك الظواهر والحد من تضخمها واتساعها، لأن التغاضي عن مثل هكذا ظواهر يرفع مستوى استغلال النساء في الشوارع، ويرسم صورة وسمعة غير حضارية عن البلد.

وهذا واجب المؤسسات الحكومية والمدنية والجمعيات النسوية، في الدفاع والذّب عن كرامة المرأة وسمعتها.





أظهرت دراسة ألمانية جديدة أن الزكام قد يقي الأطفال من الإصابة بالربو ويساعدهم على مكافحة مشكلات الرئة عندما يكبرون. فقد وجد الباحثون أن الطفل الذي يصاب بالزكام وسيلان الأنف مرتين خلال السنة الأولى من حياته، يقل خطر إصابته بالربو بحوالي النصف مقارنة بغيره. وقال الباحثون الألمان في تقرير نشرته مجلة (ثرايف اون لاين) الأمريكية، أن نتائج هذه الدراسة تدعم أفكار الدراسات الأولية التي أكدت ان الإصابات الجرثومية لا تكون دائماً سيئة، فهي تكسب الطفل مناعة إذا عرف الآباء كيف يتعاملون معها.

## قِيلُوا

(قيلوا فإن الشيطان لا يقبل): هكذا روي في كتاب من لا يحضره الفقيه:

ج ١، ص ٥٠٣، إذا كان النوم بالليل يجدد وينشط ويحافظ على خلايا الجسم والدماغ، فإن نوم القيلولة يساهم أيضاً في إراحة الدماغ، والاسترخاء البدني، وإزالة التشنج العضلي، وتعزيز قدرة الإدراك والتلقي، فقد أكد العلماء أن فترات القيلولة القصيرة في منتصف النهار (قبل الظهر بالتحديد) ولمدة نصف ساعة، تلغي تأثير التعب وتعيد الاستقرار والحيوية والنشاط للدماغ والجسم، كما أكدت البحوث العلمية الحديثة أن أخذ غفوة قصيرة أثناء العمل، يجدد الطاقات الفكرية والجسدية للعاملين، ويزيد إنتاجيتهم وقدرتهم على تحمل ظروف العمل بصورة أفضل، ويؤكد الخبراء أيضاً أن القيلولة أهم مضاد للتوتر والقلق وذلك عبر تقليص معدل هرمون الكورتيزون المسئول عن التوتر. لا تقتصر فوائد القيلولة على تلك المزايا قصيرة المدى من اعتدال المزاج وغيره، وإنما تفيد على المدى الطويل أيضاً، حيث تقلل من فرص الإصابة بالأزمات القلبية والجلطات والسبب المؤدّي لها وهي الضغوط، فلقد أظهرت إحدى نتائج الدراسات هذا الفارق بحوالي ٣٠٪ نتيجة أن القيلولة تساعد على انتظام النبض ومعدلات التنفس التي لها تأثير مباشر وغير مباشر على القلب، كما أن القيلولة مفيدة جداً للأولاد، ففي خلالها يفرز الجسم هرمونات النمو، وتنشط اليقظة الجسدية والتوازن النفسي.

## تكنولوجيا

أصدر مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي ﷺ تطبيقاً للجوالات الذكية باسم (المكتبة المهدوية المختصة)، وعلى كلا النظامين (-ios android)، وهو تطبيق لا غنى عنه للمؤمنين والمؤمنات، إذ هو عبارة عن مكتبة ثرية بالكتب والمؤلفات القيمة لأساطين العلماء وكبار الكُتّاب، التي تُثري المؤمن المنتظر وتزوّد بالثقافة المهدوية المطلوبة، ومُخصّنه من الشبهات المعاصرة التي تعصف بالساحة، وتُعرّفه على أهم وأخر الدراسات في شروط وعلامات الظهور المبارك، فلا تضيّع الفرصة بتحميل هذا التطبيق الرائع، وكن على ثقافة مهدوية ناضجة تكون لك زاداً وثواباً.

المكتبة المهدوية المختصة



## ..العبد يرهقه التفكير، والله تعالى يملك التدبير



حكم أحد الملوك على نجار بالموت، فتسرب الخبر إليه فلم يستطع النوم ليلتها، فقالت له زوجته: أيها النجار نم مثل كل ليلة، فالرب واحد والأبواب كثيرة، نزلت الكلمات سكيناً على قلبه فغفت عيناه، ولم يفق إلا على صوت قرع الجنود على بابه شحب وجهه، ونظر إلى زوجته نظرة يأس وندم وحسرة على تصديقها، فتح الباب بيدين ترتجفان، ومدهما للحارسين لكي يقيدانه، قال له الحارسان في استغراب:

لقد مات الملك، ونريدك أن تصنع تابوتاً له! أشرق وجهه ونظر إلى زوجته نظرة اعتذار، فابتسمت وقالت له: أيها النجار نم ككل ليلة فالرب واحد والأبواب كثيرة، فالعبد يرهقه التفكير والله تبارك وتعالى يملك التدبير.

فإذا أردت أن تشعر بالسعادة وراحة البال وانسراح الصدر والطمأنينة في النفس.. علق قلبك بالله، وسلم أمرك إلى الله، وتوكل على الله، فما خاب أبداً قلب تعلق بالله.. وكما قال القائل:

دَعِ الْمَقَادِيرَ تَجْرِي فِي أَعْتَابِهَا      وَلَا تَتَأَمَّنْ إِلَّا خَالِيَ الْبَالِ  
مَا بَيْنَ غَمْضَةِ عَيْنٍ وَالتَّفَاتِيَا      يُغَيِّرُ اللَّهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ

## أريتها من عيوبي ما لم تكن تعرفه..

وقع بين الأعمش وزوجته وحشة، فسأل بعض أصحابه من الفقهاء أن يرضيها ويصلح ما بينهما، فدخل إليها وقال: إن أبا محمد شيخ كبير، فلا يزهّدك فيه عمش عينيه، ودقة ساقيه، وضعف ركبتيه، وجمود كفيه! فقال له الأعمش: قبحك الله، فقد أريتها من عيوبي ما لم تكن تعرفه.

## ..أَجْرٌ لِمَوْتِهِ

نقل عن الشيخ حسن التبريزي قوله: ذهبنا يوم الجمعة من النجف إلى الكوفة للترفيه عن أنفسنا، وسرنا إلى جانب النهر، إلى أن وصلنا إلى مكان كان فيه بعض الصبية يصطادون السمك، وكان هناك أحد سكان النجف، فقال للذي يرمي الطعم أرمه هذه المرة بنية حظي، فرمى الطعم في الماء، فأحس بحرسته فسحبه، وقال للرجل: حظك جيد، لم أر في حياتي صيداً ثقيلاً بهذا الشكل، وعندما بان الصيد تبين أنه لم يكن شيئاً سوى ابن ذلك الرجل! فصرخ الرجل: ابني هنا، أين كان؟ وأخذ ابنه وعالجه، حتى تحسّن حاله وشرح له فقال: كنت أسبح مع صبية آخرين، فشدني الماء إلى الأسفل، فعجزت عن مقاومته والصعود إلى سطح الماء، فأخذني الماء حتى أحسست بشيء اصطدم بيدي، فتعلقت به وخرجت.

السَّلَامُ عَلَى أُمِّ الْبَنِينَ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ اخْتَارَهَا  
اللَّهُ زَوْجَةً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ اخْتَارَهَا  
اللَّهُ أُمًّا لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)



قسم الشؤون الدينية  
شعبة التبليغ الديني



# مدر حديثاً ...



قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ

[www.imamali-a.com](http://www.imamali-a.com)

[tableegh@imamali.net](mailto:tableegh@imamali.net)

07700554186